اسم الله الأعظم
وأسماء الله الحسنى
والنظر إلى الله تعالى في الآخرة

إعداد

أبو أسامة محيي الدين عبد الحميد

الناشر
دار المشاعل بالرياض

٢٤١ عبد الحميد ، محيي الدين
٢٥٠ غ
إسم الله الأعظم وأسماء الله الحسنى والنظر إلى الله تعالى في الآخرة/ أبو اسامة محيي الدين عبد الحميد .
طبعة أولى - الرياض : دار المشاعل ، ١٤١٤ هـ/ ١٩٩٣م
٦١ص ، ١٧ سم
ردمك ٦-٠٢-٦٦٦-٩٩٦٠
١ - الأسماء والصفات ٢ - الأسماء الحسنى
٣ - القيامة ، يوم أ - العنوان

رقم الإيداع : ١٤/٠٧١٠
ردمك : ٦-٠٢-٦٦٦-٩٩٦٠

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى
١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م

الله

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله ، والصلاة والسلام على رسول الله ، وعلى آله وصحبه ، ومن اتبع هداه إلى يوم الدين .

وبعد . .

فإن ذكر الله تعالى من أفضل الأعمال ، وأعظم القربات التي حث عليها في كتابه الكريم ، ورغبنا فيه رسولنا صلى الله عليه وسلم .

واسم الله الأعظم ، وأسماء الله الحسنى ، لمن أفضل الذكر وأحسنه قال تعالى : ﴿ ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها ﴾ وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إن لله تسعة وتسعون إسمًا ، مائة إلا واحدًا ، لا يحفظها أحد إلا دخل الجنة ، وهو وتر يحب الوتر » .

ورؤية المؤمنين لله سبحانه وتعالى في الدار الآخرة ، أمر ثابت بالكتاب والسنة . وإجماع الأمة ، لا يجحده إلا كافر ،

قال تعالى : ﴿وجوه يومئذ ناضرة، إلى ربها ناظرة﴾ ، وقال صلى الله عليه وسلم : «إنكم سترون ربكم كما ترون هذا القمر . . . » .

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية : « والذي عليه جمهور السلف أن من جحد رؤية الله في الدار الآخرة فهو كافر» .

فرؤية الله تعالى منتهى الرضا من رب العالمين، لعباده العاملين، وهي مبتغى كل مؤمن، وأمل كل عامل ﴿وفي ذلك فليعمل العاملون﴾ .

نسأل الله جل وعلا أن يتقبل عملنا هذا خالصًا، وأن يتقبله علمًا ينتفع به، وندعوك ربنا باسمك الأعظم، الذي إذا دعيت به أجبت، وإذا سئلت به أعطيت، وبأسمائك الحسنى كلها جميعًا ، أن تجعلنا من عبادك الذين نُضِّرت وجوههم بالنظر إلى وجهك الكريم ﴿ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم﴾ وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

محيي الدين عبد الحميد

اسم الله الأعظم

اختلف في اسم الله الأعظم على أقوال كثيرة، غير أن بعض العلماء رجحوه في التعيين لما ورد في بعض الأحاديث .

❊ فعن أمامة الباهلي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : «اسم الله الأعظم الذي إذا دعي به أجاب في ثلاث سور من القرآن : في البقرة وآل عمران وطه» (١) .

١ ـ ﴿الله لا إله إلا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم، له ما في السموات وما في الأرض، من ذا الذي يشفع عنده إلا بإذنه يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه إلا بما شاء وسع كُرسيه السماوات والأرض، ولا يؤوده حفظهما وهو العلي العظيم﴾ (٢) .

---

(١) أخرجه ابن ماجه والحاكم والطبراني .

(٢) سورة البقرة آية ٢٥٥، آية الكرسي .

٢ ـ ﴿الم الله لا إله إلا هو الحي القيوم﴾[١] .

٣ ـ ﴿وعنت الوجوه للحي القيوم﴾[٢] .

* وعن أسماء بنت يزيد أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (اسم الله الأعظم في هاتين الآيتين : «وإلهكم إله واحد لا إله إلا هو الرحمن الرحيم»)[٣]، وفاتحة آل عمران ﴿الم، الله لا إله إلا هو الحي القيوم﴾[٤] .

* وعن سعد بن أبي وقاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (اسم الله الأعظم الذي إذا دعي به أجاب وإذا سئل به أعطى : «لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين»)[٥] .

* وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اسم الله الأعظم الذي إذا دعي به أجاب في هذه الآية : ﴿قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك

(١) سورة آل عمران الآيتان : ١، ٢ .
(٢) سورة طه آية ١١١ .
(٣) سورة البقرة آية ١٦٣ .
(٤) أخرجه ابو داود وابن ماجه والترمذي، وأحمد .
(٥) سورة الأنبياء آية ٨٧، والحديث أخرجه الترمذي والحاكم .

من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير، إنك على كل شيء قدير﴾(١) .

* عن بريدة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع رجلاً يقول : «اللهم إني أسألك بأني أشهد أنك أنت الله لا إله إلا أنت الأحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد، فقال : «لقد سألت الله بالاسم الذي إذا سئل به أعطى وإذا دعي به أجاب» .

وفي رواية : قال : «لقد سألت الله عز وجل باسمه الأعظم»(٢) .

* وعن أنس بن مالك رضي الله عنه أنه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسًا ورجل يصلي ثم دعا : «اللهم إني أسألك بأن لك الحمد لا إله إلا أنت المنان، بديع السموات والأرض، ياذا الجلال والإكرام، ياحي ياقيوم، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : لقد دعا الله باسمه

(١) سورة آل عمران الآية ٢٦ والحديث أخرجه الطبراني .
(٢) أخرجه أبو داود والترمذي وابن ماجه .

العظيم الذي إذا دعي به أجاب وإذا سئل به أعطى»(١) .

* وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال : سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلاً يقول : ياذا الجلال والإكرام، فقال : «قد استجيب لك فسلْ» (٢) .

* وعن أنس رضي الله عنه قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : «ألظّوا بياذا الجلال والإكرام»(٣) .

* وعن حمزة سيد الشهداء رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «إلزموا هذا الدعاء : اللهم إني أسألك باسمك الأعظم ورضوانك الأكبر فإنه اسم من أسماء الله» (٤) .

* وسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلاً يقول : ياحنان يامنان يابديع السموات والأرض ياذا الجلال والإكرام، فقال صلى الله عليه وسلم : «لقد دعا الله

---

(١) أخرجه الإمام أحمد وأبو داود وابن ماجه والترمذي .
(٢) رواه الترمذي .
(٣) ألظوا : أي ألحوا والحديث رواه الإمام أحمد والترمذي والطبراني .
(٤) رواه الطبراني

باسمه الأعظم الذي إذا دعي به أجاب وإذا سئل به أعطى»(١) .

* وعن السري عن يحيى عن رجل من طيء - وأثنى عليه خيرًا - قال : كنت أسأل الله عز وجل أن يريني الاسم الذي إذا دعي به أجاب فرأيت مكتوبًا في الكواكب في السماء : يابديع السموات والأرض ياذا الجلال والإكرام»(٢) .

* قال سعيد بن المسيب : دخلت المسجد في ليلة مقمرة وأظن أني قد أصبحت وإذا الليل على حاله ، فقمت أصلي وجلست أدعو ، وإذا بهاتف يهتف خلفي : ياعبد الله قل : قلت : ما أقول ؟ قال : قل اللهم إني أسألك بأنك ملك وأنت على كل شيء قدير وما تشاء من أمر يكون . . قال سعيد : فما دعوت به قط في شيء إلا رأيت الإجابة (٣) .

---

(١) أخرجه أحمد وابن ماجه ، وزاد النسائي وأبو داود وابن حبان في آخره : «ياحي ياقيوم» .

(٢) رواه أبو يعلى .

(٣) من كتاب كنز الدعاء ط ٢ ص ١٤ , ١٥ .

* وقال النبي صلى الله عليه وسلم يومًا : «يا عائشة هل علمت أن الله قد دلني على الاسم الذي إذا دعي به أجاب؟ قالت : فقلت : بأبي أنت وأمي يارسول الله فعلمنيه. قال : إنه لا ينبغي لك يا عائشة» قالت : فتنحيت وجلست ساعة ثم قمت فقبلت رأسه ثم قلت له : يارسول الله، علمنيه قال : «إنه لا ينبغي لك يا عائشة أن أعلمك، إنه لا ينبغي أن تسألي به شيئًا للدنيا» قالت : فقمت فتوضأت ثم صليت ركعتين ثم قلت : اللهم إني أدعوك الله وأدعوك الرحمن وأدعوك البر الرحيم وأدعوك بأسمائك الحسنى كلها ما علمت منها وما لم أعلم أن تغفر لي وترحمني، قالت : فاستضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال : «إنه لفي الأسماء التي دعوت بها» (١) .

* وعن عائشة رضي الله عنها قالت : قال النبي صلى الله عليه وسلم : « اللهم إني أسألك باسمك الطاهر الطيب

(١) رواه ابن ماجه والطبراني .

المبارك الأحب إليك الذي إذا دعيت به أجبت، وإذا سئلت به أعطيت، وإذا استرحمت به رحمت، وإذا استفرجت به فرجت»(١) .

---

(٢) رواه ابن ماجه .

الورد اليومي

من الأنفع بمكان أن يتخير المسلم ورده اليومي - الذي يتلوه في ليل أو نهار، حسب ظروفه وأحواله - من كتاب الله تعالى، والمأثور عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، وذلك حتى لا ينزلق في أذكار وأدعية قد تكون غير شرعية.

ولعل ما ورد فيه اسم الله الأعظم من الكتاب والسنة. بابًا يفضله المسلم ويضمنه ورده اليومي، فإنه أرجى بإجابة الدعاء، وأدعى لكثرة الثواب. والله الهادي إلى سواء السبيل.

الورد اليومي مما تضمنه اسم الله الأعظم (١)

* ﴿وإلهكم إله واحد، لا إله إلا هو الرحمن الرحيم﴾
* ﴿الله لا إله إلا هو الحي القيوم، لا تأخذه سنة ولا نوم، له ما في السموات وما في الأرض، من ذا الذي يشفع عنده

---

(١) سبق تخريج جميع الآيات والأحاديث.

إلا بإذنه، يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه إلا بما شاء، وسع كرسيه السموات والأرض، ولا يؤوده حفظهما وهو العلي العظيم﴾ .

* ﴿الم، الله لا إله إلا هو الحي القيوم﴾
* ﴿قل اللهم مالك الملك، تؤتي الملك من تشاء، وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء، وتذل من تشاء، بيدك الخير، إنك على كل شيء قدير﴾ .
* ﴿وعنت الوجوه للحي القيوم﴾ .
* ﴿لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين﴾ .
* (اللهم إني أسألك بأني أشهد أنك أنت الله، لا إله إلا أنت الأحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد، ولم يكن له كفواً أحد) .
* (اللهم إني أسألك بأن لك الحمد، لا إله إلا أنت، المنان، بديع السموات والأرض، ياذا الجلال والإكرام، ياحي ياقيوم) .
* (اللهم إني أسألك باسمك الأعظم، ورضوانك الأكبر) .
* (يا حنان، يامنان، يابديع السموات والأرض، ياذا

الجلال والإكرام) .

* (اللهم إني أدعوك الله، وأدعوك الرحمن، وأدعوك البر الرحيم، وأدعوك بأسمائك الحسنى كلها، ما علمت منها ومالم أعلم، أن تغفر لي وترحمني) .

* (اللهم إني أسألك باسم الطاهر الطيب المبارك الأحب إليك، الذي إذا دُعيت به أجبت، وإذا سُئلت به أعطيت، وإذا استرحمت به رحمت، وإذا استفرجت به فرجت) .

أسماء الله الحسنى

قال الله تعالى : ﴿ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها﴾(١)

وقال عز وجل : ﴿قل ادعو الله أو ادعوا الرحمن أيّا ما تدعو فله الأسماء الحسنى﴾(٢) .

وقال جل جلاله : ﴿هو الحي لا إله إلا هو فادعوه مخلصين له الدين، الحمد لله رب العالمين﴾(٣) .

وقال سبحانه : ﴿إنا كنا من قبل ندعوه، إنه هو البر الرحيم﴾(٤) .

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستفتح دعاءه «بسبحان ربي الأعلى الوهاب»(٥) .

---

(١) سورة الأعراف الآية ١٨٠ .

(٢) سورة الإسراء الآية ١١٠ .

(٣) سورة غافر الآية ٩٥ .

(٤) سورة الطور الآية ٢٨ .

(٥) رواه أحمد والحاكم .

وقال النبي صلى الله عليه وسلم «إن لله ملكًا موكلا بمن يقول : يا أرحم الراحمين، فمن قالها ثلاثًا، قال الملك : إن أرحم الراحمين قد أقبل عليك»(١) .

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : «إن لله تسعة وتسعين إسمًا مائة إلا واحدًا، لا يحفظها أحد إلا دخل الجنة، وهو وتر يحب الوتر»(٢) .

وفي رواية :

«إن لله عز وجل تسعة وتسعين إسمًا من أحصاها دخل الجنة» (٣)وورد اسم (المقيب) بدلاً من (المغيث) .

وقيل أن الإحصاء : هو الحفظ وهذا ما يفسره لفظ البخاري «لا يحفظها أحد إلا دخل الجنة»، وقيل أحصاها أي قرأها كلمة كلمة وتدبر معانيها . . وقيل أطاق القيام بحقها والعمل بمقتضاها .

---

(١) رواه الحاكم .
(٢) رواه البخاري ومسلم .
(٣) رواه الترمذي وابن حبان والحاكم والبيهقي .

وَلِلَّه الأسْمَاء الحُسْنَى
فادعُوهُ بِهَا
هُوَ الله الَّذِي لاَ إِلَهَ إلاّ هُوَ
الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ

المَلِكُ * القُدّوسُ * السلام *
المؤمنُ * المهيمنُ * العَزيزُ * الجبّارُ * المُتَكَبِّرُ
* الخَالِقُ * البَارِئ * المُصَوِّرُ * الغَفّار * القَهّارُ *
الوهّابُ * الرّزّاقُ * الفَتّاحُ * العَليمُ * القَابضُ * البَاسِطُ *
الخَافضُ * الرّافِعُ * المُعِزُّ * المُذِلُّ * السّميعُ * البَصيرُ * الحكَمُ
* العَدْلُ * اللطيفُ * الخَبيرُ * الحليمُ * العَظيمُ * الغفُورُ *
الشّكُورُ * العَليُّ * الكَبيرُ * الحَفيظُ * المُغيثُ * الحَسيبُ * الجَليلُ *
الكَريمُ * الرّقيبُ * المُجيبُ * الواسِعُ * الحَكيمُ * الوَدُودُ * المجيدُ *
البَاعثُ * الشّهيدُ * الحَقُّ * الوَكيلُ * القَويُّ * المَتينُ * الوَلِيُّ * الحَميد
* المُحصي * المُبدئ * المُعيدُ * المُحْيي * المُميتُ * الحيُّ * القَيّومُ *
الواجدُ * المَاجدُ * الواحدُ * الصّمَدُ * القادرُ * المقتدرُ * المقَدِّمُ *
المؤخِّر * الأوّلُ * الآخِرُ * الظّاهرُ * البَاطِنُ * الوَالِي * المُتَعال *
البَرُّ * التّوّابُ * المُنتَقِمُ * العَفُوُّ * الرّؤوف * مَالِكَ المُلك * ذو
الجَلاَلِ والإكرام * المُقْسطُ * الجَامِعُ * الغَنِيُّ * المُغني *
المَانِعُ * الضّارُّ * النّافِعُ * النُّورُ * الهَادِي * البَديع
* البَاقِي * الوَارِثُ * الرّشيدُ * الصّبُورُ

جلّ جَلاَلهُ وتقدستَ أسْماؤه
اللهُمّ إني عَبْدُكَ وابنُ عَبْدكَ وابنُ أمَتكَ
ناصِيَتِي بِيَدكَ مَاضٍ في حُكمكَ عَدْلٌ في قَضَائكَ
أسْألُكَ بِكل اسْمٍ هُوَ لَكَ سَمّيتَ بِهِ نَفْسكَ أو أنزلته في كِتَابِكَ
أو عَلّمتَهُ أحدًا مِنْ خلقكَ أو اسْتأثرت بِهِ في علِمْ الغَيْبِ عِندَكَ
أنْ تَجْعَلَ القُرآنَ العَظِيمَ رَبِيعَ قَلبِي ونُورَ بَصَرِي
وَجلاَءَ حُزنِي وذَهَابَ هَمّي وغَمّي آمين

قال بعض العلماء :

إن الأسماء الحسنى ليست بمنحصرة في التسعة والتسعين إسمًا، بدليل ما رواه الإمام أحمد في مسنده عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : « ما أصاب أحدًا قط هم ولا حزن فقال : «اللهم إني عبدك، وابن عبدك، ناصيتي بيدك، ماض في حكمك، عدل في قضاؤك، أسألك بكل اسم هو لك، سميت به نفسك، أو أنزلته في كتابك، أو علمته أحد من خلقك أو استأثرت به في علم الغيب عندك، أن تجعل القرآن العظيم ربيع قلبي ونور بصري، وجلاء حزني، وذهاب همي وغمي» إلا أذهب الله همه وغمه وحزنه وأبدله مكانه فرجًا» قيل : يارسول الله ألا نتعلمها ؟ قال : «بلى ينبغي لمن سمعها أن يتعلمها»(١) .

واعلم أن هذا لا ينافي، أن المقدار الذي ورد فيه الترغيب في إحصائه هو التسعة والتسعون .

---

(١) رواه الإمام أحمد .

وإليك أخي المسلم شرح كل اسم من أسماء الله الحسنى :

١ الله : لفظ الجلالة أكبر الأسماء وأجمعها، فالله هو الذي يستحق العبادة، وهو المستحق لها دون من سواه .

٢ الرحمن : اسم يختص بالله سبحانه وتعالى وحده، فهو الذي يرحم جميع خلقه، وأوسع عليهم في أرزاقهم .

٣ الرحيم : رحيم بعباده المؤمنين، خلقهم وهداهم إلى الإيمان، ويجزيهم بما عملوا الجزاء الأوفى في الآخرة .

٤ الملك : صاحب الملك النافذ الأمر في ملكه، القدير على إيجاد ما يشاء وإبداع ما يريد .

٥ القدوس : المنزه عن صفات النقص، الطاهر من العيوب .

٦ السلام : ذو السلام، الذي سلم من كل عيب وبرىء من كل آفة، والمسلم عباده من

المهالك .

٧ المؤمن : من الإيمان أي التصديق ، فهو المصدق رسله والذي يصدق عباده ، ويؤمنهم يوم القيامة من عذابه .

٨ المهيمن : الرقيب المبالغ في المراقبة والحفظ .

٩ العزيز : ذو العزة والغلبة والشدة .

١٠ الجبار : الذي أجبر خلقه وقهرهم على ما أراد من أمر أو نهي . وقيل هو العالي فوق خلقه بصفاته العالية وآياته القاهرة .

١١ المتكبر : من الكبرياء الذي هو عظمة الله تعالى - وليس من الكبر المذموم - فهو صاحب الكبرياء المتعالي عن صفات الخلق الذي يتكبر على عتاة خلقه إذا نازعوه العظمة فيقصمهم .

١٢ الخالق : ابتداء تقدير الشيء ، فالله تعالى خالقها ومنشئها ومدبرها .

١٣ البارئ : أي الذي خلق الخلق ، ويقال برأ الله

الخلق فهو يبرؤهم برءًا إذا فطرهم، ويقال : فلق الله الحبة وبرأ النسمة .

١٤ المصور : مبدع الكائنات ومصورها، فهو سبحانه الذي أنشأ خلقه على صور مختلفة .

١٥ الغفار : فهو الذي يستر العيوب والذنوب، ويغطي عباده بستره فالله تعالى غافر لذنوب عباده ساتر لها بترك العقوبة عليها .

١٦ القهار : الذي قهر مخلوقاته كيف يشاء، وقهر المكابرين بما أراهم من البراهين والآيات، وقصم ظهور الجبابرة، فيقهرهم بالإذلال والإهانة والنكبات، وقهر كل خلقه بالموت .

١٧ الوهاب : كثير الإنعام على خلقه .

١٨ الرزاق : معطي الأرزاق لجميع ما يحتاج إلى الرزق من مخلوقاته .

١٩ الفتاح : الذي يفتح خزائن الرحمة لعباده، وقيل

الذي يفتح بين الحق والباطل، فأوضح الحق وبينه، وأدحض الباطل وأبطله .

٢٠ العليم : العالم بكل معلوم، عالم الغيب .

٢١ القابض : الذي يضيق على من يشاء .

٢٢ الباسط : الذي يوسع على من يشاء بجوده ورحمته .

(والقابض والباسط : فجميع أمر خلقه إليه سبحانه هو الجامع بين العطاء والمنع).

٢٣ الخافض : الذي يخفض من استحق الخفض من أعدائه وعصاته .

٢٤ الرافع : الذي يرفع منزلة ودرجة من أطاعه في الدنيا والآخرة .

٢٥ المعزّ : الذي يعز من يشاءمن أوليائه فيجعل من يشاء عزيزاً .

٢٦ المذل : الذي يذل الطغاة والعتاة والجبارين والظالمين في الدنيا والآخرة .

٢٧ السميع : المدرك لكل مسموع، الذي يسمع السر، وسامع في كل شىء .

٢٨ البصير : المدرك لكل مبصر .

٢٩ الحكم : الذي يحكم بين عباده، فهو سبحانه الحكم بين الخلق .

٣٠ العدل : الذي يقضي بالحق، فهو سبحانه عادل في أحكامه وقضاياه عن الجور .

٣١ اللطيف : العليم بخفيات الأمور والملاطف لعباده، وهو المحسن إلى عباده في خفاء وستر من حيث لا يعلمون، ويرزقهم من حيث لا يحتسبون .

٣٢ الخبير : العالم ببواطن الأمور وحقائقها، العارف بما كان وما يكون .

٣٣ الحليم : أي الذي لا يعاجل بالعقوبة .

٣٤ العظيم : أي عظيم الشأن والسلطان، فلا يتصوره عقل ولا يحيط به فهم .

٣٥ الغفور : كثير المغفرة لعباده، فهي من صيغ

المبالغة في الغفران .

٣٦ الشكور : المثني على المطيعين من عباده، المعطي لهم ثواب ما فعلوه من الخير .

٣٧ العلي : البالغ الغاية في علو المرتبة، أو الذي علا بذاته وصفاته عن مدارك الخلق بالكنه والحقيقة .

٣٨ الكبير : هو الموصوف بالجلال وكبر الشأن، والذي تقصر العقول عن إدراك حقيقته سبحانه .

٣٩ الحفيظ : الحافظ لجميع خلقه عن المهالك، فهو خير حافظًا .

٤٠ المغيث : المغيث لمن استغاثه من عباده .

٤١ الحسيب : أي الكافي، وقيل المحاسب .

٤٢ الجليل : المنعوت بنعوت الجلال .

٤٣ الكريم : المتفضل على خلقه بكل خير، فهو أكرم الأكرمين .

٤٤ الرقيب : هو الحافظ الذي لا يغيب عنه شيء .

٤٥	المجيب	:	الذي يجيب المضطر إذا دعاه ويكشف السوء، فهو الذي يقبل دعاء من دعاه من عباده، ويستجيب لهم.
٤٦	الواسع	:	هو الذي وسع غناه كل فقر، ووسع رزقه كل خلقه ووسعت رحمته كل شيء .
٤٧	الحكيم	:	صاحب الحكمة البالغة .
٤٨	الودود	:	المحب لأوليائه برضاه عنهم، وهو أيضًا محبوب مودود عند أوليائه .
٤٩	المجيد	:	الكثير الشرف، البالغ في المجد .
٥٠	الباعث	:	هو الذي يبعث من في القبور بعد الموت، فهو يبعث الخلق من الممات ويبعثهم للحساب .
٥١	الشهيد	:	العالم بظواهر الأشياء، فلا يغيب عنه شيء فهو حاضر يشاهد الأشياء ويراها.
٥٢	الحق	:	هو المتحقق كونه ووجوده .
٥٣	الوكيل	:	القائم بأمور عباده، وهو حسبهم ونعم

الكفيل ونعم الوكيل .

٥٤ القوي : التام القدرة والقوة، الذي لا يعجزه شيء .

٥٥ المتين : هو الشديد القوى المتناهي في القوة والقدرة فلا تلحقه في أفعاله مشقة .

٥٦ الولي : الناصر الذي يتولى عباده وينصرهم ويرشدهم، كما يتولى يوم الحساب ثوابهم وجزاءهم .

٥٧ الحميد : المستحق للثناء، المحمود بكل لسان وعلى كل حال .

٥٨ المحصي : فهو الذي أحصى كل شيء بعلمه فلا يفوته شيء من الأشياء دقّ أو جلّ .

٥٩ المبدىء : الذي أنشأ كل الأشياء وابتدأها .

٦٠ المعيد : الذي يعيد الخلق بعد الحياة إلى الممات، وبعد الممات إلى الحياة .

٦١ المحيي : الذي يعطي الحياة لمن يشاء .

٦٢ المميت : فالله هو الذي خلق الموت والحياة لا

خالق غيره، استأثر بالبقاء وكتب على خلقه الموت .

٦٣ الحي : الدائم الحياة لا يموت، فالله تعالى لم يزل موجوداً ولا يزال موجوداً .

٦٤ القيوم : الدائم القائم بنفسه على تدبير ملكه وخلقه القائم على كل نفس بما كسبت، فبه سبحانه قيام كل شيء وهو قائم على كل شيء .

٦٥ الواجد : الذي يجد كل ما يريد، والوجد الغنى، والله هو الغني، فلا يفتقر إلى شيء .

٦٦ الماجد : المجيد من المجد وهو الشرف التام الكامل القدرة والماجد تأكيد لمعنى اسم الواجد أي الغني المغني .

٦٧ الواحد : هو الفرد الذي لم يزل وحده لا شريك له في الملك .

(والفرق بين الواحد والأحد : أن الواحد بنى على انقطاع النظير والمثل

والأحد بني على الانفراد والوحدة عن الأصحاب، فالواحد منفرد بالذات والأحد منفرد بالمعنى).

٦٨ الصمد : هو السيد الذي يصمد إليه الخلق في حوائجهم أي يقصدونه .

٦٩ القادر : أي المتمكن من كل ما يريده بلا معالجة، فهو القادر لا يتطرق إليه العجز ولا يفوته شيء .

٧٠ المقتدر : مفتعل من القدرة، وهو أبلغ من قادر .

٧١ المقدم : الذي يقدم الأشياء فيضعها في مواضعها، ويقدم ما يجب تقديمه من شيء حكمًا وفعلاً على ما أحب وكيف أحب .

٧٢ المؤخّر : هو الذي يؤخرها إلى أماكنها، فمن استحق التقديم قدمه، ومن استحق التأخير أخره .

٧٣ الأول : مبدأ الوجود السابق للأشياء كلها .

٧٤	الآخر	:	منتهى الوجود الباقي بعد الأشياء كلها .
٧٥	الظاهر	:	الذي ظهر فوق كل شيء وعلاه، وهو الذي ظهر بآياته وبراهين وجوده وأدلة وحدانيته .
٧٦	الباطن	:	الخفي الذي لا يدركه أحد المحتجب عن أبصار الخلائق .
٧٧	الوالي	:	المالك للأشياء المتولي لها المتصرف فيها بمشيئته وحكمته ينفذ فيها أمره ويجري عليها حكمه .
٧٨	المتعالي	:	المتنزه عن صفات المخلوقين تعالى أن يوصف بها وجلّ .
٧٩	البرّ	:	العطوف على عباده ببرّه ولطفه .
٨٠	التواب	:	الذي يقبل رجوع عبده إليه بالطاعة وترك المعصية .
٨١	المنتقم	:	المعاقب للعصاة، المبالغ في العقوبة لمن يشاء إذا بلغت به الكراهية حد السخط والمجازي بالعدل .

٨٢ العفوّ : الصّفوح عن الذنوب، وتارك العقوبة عليها، كثير العفو عن السيئات .

٨٣ الرؤوف : صاحب الرحمة البالغة .

٨٤ مالك الملك : صاحب التصرف المطلق، الذي يفعل في ملكه ما يريد فيعطي الملك من يشاء وينزعه ممن يشاء، ولا مانع لما أعطى ولا معطي لما منع .

٨٥ ذو الجلال والإكرام : صاحب الذي لا شرف ولا كمال إلا وهو مستحقه، ولا مكرمة إلا منه .

٨٦ المقسط : أي العادل في أحكامه .

٨٧ الجامع : المؤلف بين شتات الحقائق المختلفة، وهو الذي يجمع الخلائق ليوم الحساب .

٨٨ الغني : المستغني عن كل شيء بقدرته وعز سلطانه، والخلق فقراء إلى كرمه وإحسانه .

٨٩ المغني : لعباده عن غيره يعطي من يشاء .

٩٠ المانع : الرافع لأسباب الهلاك، الذي يمنع عن أوليائه أن يؤذيهم أحد .

٩١ الضار : الذي يضر من يشاء من خلقه، فهو خالق الأشياء كلها خيرها وشرها ونفعها وضرها .

٩٢ النافع : والذي ينفع من أراد من خلقه، فهو خالق النفع والضر والخير والشر .

٩٣ النور : هو الذي يبصر بنوره ذو العَمَاية، ويرشد بهداه ذو الغواية، وهو نور السموات والأرض .

٩٤ الهادي : يهدي خلقه إلى طريق معرفته حتى أقروا بربوبيته ويهدي من يشاء من عباده إلى صراطه المستقيم .

٩٥ البديع : الذي لا مثيل له ولا نظير في ذاته وصفاته وأفعاله أو المبدع للأشياء بلا احتذاء ولا اقتداء .

٩٦	الباقي	:	الدائم الوجود، كتب على خلقه الفناء وهو خالق الفناء والبقاء .
٩٧	الوارث	:	هو الباقي بعد فناء الخلائق، فكل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والإكرام .
٩٨	الرشيد	:	فتدبيراته على غاية الصواب والسداد والله تعالى أرشد جميع الخلق إلى مصالحهم وأرشد أولياءه إلى الجنة .
٩٩	الصبور	:	هو الذي لا يعجل بالعقوبة لمن عصاه، والصبور في اسم الله تعالى قريب من معنى الحليم .

رؤية المؤمنين لله عز وجل يوم القيامة

إن رؤية الله عز وجل يوم القيامة ثابتة بالكتاب والسنة، فإن اعترض بعض الجهلة ممن لا علم لهم، واستحوذ الشيطان عليهم، فقالوا: إن الله عز وجل لا يُرى يوم القيامة، فقد كفروا، ذلك أنهم ردّوا القرآن والسنة، وقول الصحابة رضي الله عنهم، وإجماع الأمة، واتبعوا غير سبيل المؤمنين، وكانوا ممن قال الله فيهم: ﴿ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين، نولّه ما تولّى ونصله جهنم وساءت مصيرا﴾(١).

قال الإمام أحمد بن حنبل: «إن من قال أن الله عز وجل لا يُرى في الآخرة فهو كافر»(٢).

---

(١) سورة النساء الآية ١١٥.

(٢) رواه أبو داود في مسائله.

وقد جحد هؤلاء النظر إلى الله عز وجل، واحتجوا بتأويلهم الخاطئ للآية الكريمة : ﴿لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار﴾(١) فسموه باحتجابه بمتشابه القرآن على جهّال الناس ومن لا علم عنده، فظن من سمع كلامهم أنهم نزّهوه وأجلّوه ووحدوه، بإنكارهم رؤيته .

قال الإمام القرطبي في تفسيره : «فأما ما استدلوا به من قوله تعالى : ﴿لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار﴾ فإنما ذلك في الدنيا .

وقال عطية العوفي : ينظرون إلى الله لا تحيط أبصارهم به من عظمته ونظره يحيط بها يدل عليه ﴿لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار﴾(٢) .

إن رسول الله صلى الله عليه وسلم، الذي أنزل عليه القرآن وجاءنا بالهدى من ربه، وجعله الله الحجة على خلقه، وأمره ببيان ما أنزل عليه من وحيه، لهو أعلم بكتاب الله ومعاني

---

(١) سورة الأنعام الآية ١٠٣ .
(٢) الجامع لأحكام القرآن «للقرطبي» ج ١٩ ص ١٠٩ .

كلامه ومراده، قال : «إنكم سترون ربكم عز وجل كما ترون هذا القمر»(١) .

وقد فسر لنا الصحابة رضى الله عنهم بعده، ومن بعدهم التابعين قول الحق تبارك وتعالى ﴿وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة﴾ على أنه النظر إلى وجه الله عز وجل .

أما الآيات الدالة على رؤية المؤمنين لربهم يوم القيامة فهي في قوله تعالى :

﴿وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة﴾ (٢) .

﴿كلا إنهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون، ثم إنهم لصالوا الجحيم ثم يقال هذا الذي كنتم به تكذبون﴾(٣) .

﴿للذين أحسنوا الحسنى وزيادة﴾(٤) .

﴿وكان بالمؤمنين رحيما، تحيتهم يوم يلقونه سلام، وأعد لهم أجرًا كريما﴾ (٥) .

---

(١) متفق عليه .
(٢) سورة القيامة الآيتان ٢٢، ٢٣ .
(٣) سورة المطففين الآيتان ١٥، ١٧ .
(٤) سورة يونس الآية ٢٦ .
(٥) سورة الأحزاب الآيتان ٤٣ , ٤٤ .

﴿لتبين للناس ما نزّل إليهم ولعلهم يتفكرون﴾(١) .

قال الإمام القرطبي في تفسير قوله تعالى : ﴿وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة﴾ . . وجوه المؤمنين يوم القيامة ناضرة مشرقة حسنة ناعمة ﴿إلى ربها﴾ وخالقها ومالكها ﴿ناظرة﴾ أي تنظر إلى ربها. وفي التفسير لأبي إسحاق الثعلبي عن جابر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «يتجلى ربنا عز وجل حتى ينظروا إلى وجهه فيخرون له سجدا، فيقول ارفعوا رؤوسكم فليس هذا بيوم عبادة»(٢) .

كما أورد الإمام القرطبي في تفسير قوله تعالى : ﴿كلا إنهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون﴾ : ﴿كلا إنهم﴾ أي حقًا ﴿إنهم﴾ يعني الكفار ﴿عن ربهم يومئذ﴾ أي يوم القيامة ﴿لمحجوبون﴾ وقيل : كلا ردع وزجر، أي ليس كما يقولون. بل ﴿إنهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون﴾ قال الزجاج في هذه الآية : دليل على أن الله عز وجل يُرى يوم القيامة، ولولا ذلك ما كان في هذه

---

(١) سورة النحل الآية ٤٤ .

(٢) «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ج١٩ ص ١٠٧، ١٠٨

الآية من فائدة ولا خسّت منزلة الكفار بأنهم محجوبون .

وقال جل ثناؤه : ﴿وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة﴾ فأعلم الله أن المؤمنين ينظرون إليه ، وأعلم أن الكفار محجوبون عنه . . وقال مالك بن أنس في هذه الآية : لما حجب أعداءه فلم يروه تجلى لأوليائه حتى رأوه ، وقال الشافعي : لما حجب قومًا بالسخط دل على أن قومًا يرونه بالرضا (١) .

كما جاء في تفسير القرطبي عند قوله تعالى : ﴿للذين أحسنوا الحسني وزيادة﴾ قال : روى من حديث أنس قال : سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قوله تعالى : ﴿وزيادة﴾ قال : «للذين أحسنوا العمل في الدنيا لهم الحسني وهي الجنة ، والزيادة النظر إلى وجه الله الكريم ، وهو قول أبي بكر الصديق ، وعلي بن أبي طالب في رواية ، وحذيفة وعبادة بن الصامت وكعب بن عجرة وأبي موسى وصهيب وابن عباس في رواية ، وهو قول جماعة من التابعين ، وهو الصحيح في الباب .

---

(١) المصدر السابق للقرطبي ج١٩ ص ٢٥٩ .

وخرّج الترمذي عن أبي كعب قال : سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الزيادتين في كتاب الله تعالى (١)، في قوله سبحانه : ﴿للذين أحسنوا الحسنى وزيادة﴾ قال : النظر إلى وجه الرحمن . . وقال عبد الرحمن بن سابط : ﴿الحسنى﴾، البشرى، و﴿الزيادة﴾ : النظر إلى وجه الله الكريم (٢) .

وقال أهل العلم باللغة في قوله تعالى : ﴿تحيتهم يوم يلقونه سلام﴾ أن اللقاء هنا لا يكون إلا معاينة يراهم الله عز وجل، ويرونه ويسلم عليهم ويكلمهم ويكلمونه (٣) .

قال محمد بن الحسين في قوله تعالى : ﴿لتبين للناس ما نزّل إليهم﴾ فكان مما بينه صلى الله عليه وسلم لأمته في هذه الآية أنه أعلمهم في غير حديث : (أنكم ترون ربكم عز وجل)، ورواه عنه جماعة من صحابته رضي الله عنهم،

---

(١) الزيادة الأخرى في الآية الكريمة «وأرسلناه إلى مائة ألف أو يزيدون» .

(٢) «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ج٨ ص ٣٣٠ .

(٣) كتاب «التصديق بالنظر إلى الله تعالى في الآخرة» ص ٣٧ .

وقبلها العلماء عنهم أحسن القبول، كما قبلوا فهم الأخبار أن المؤمنين يرون الله عز وجل، لا يشكون في ذلك، ثم قالوا من رد هذه الأخبار فقد كفر .

وقال الإمام أحمد بن حنبل : قال الله عز وجل : ﴿كلا إنهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون﴾ فلا يكون هذا إلا أن الله عز وجل يُرى، وقال عز وجل : ﴿وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة﴾ فهذا النظر إلى الله والأحاديث التي رويت عن النبي صلى الله عليه وسلم «أنكم ترون ربكم» بروايات صحيحة وأسانيد غير مدفوعة «أي غير مردودة» والقرآن شاهد أن الله عز وجل يُرى في الآخرة (١) .

وفي رواية أوردها ابن القيم : قال الإمام أحمد بن حنبل : قال الله تعالى : ﴿كلا إنهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون﴾ ولا يكون حجاب إلا لرؤية، أخبر الله سبحانه وتعالى، أن من شاء الله ومن أراده والكفار لا يرونه. وقال تعالى : ﴿وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة﴾ فهذا النظر إلى الله(٢) .

---

(١) المصدر السابق ص ٤٤ .

(٢) حادي الأرواح لابن القيم ص ٣٣٨، ٣٣٩ .

وقال أبو بكر الصديق رضي الله عنه، في قوله تعالى: ﴿للذين أحسنوا الحسنى وزيادة﴾ قال: النظر إلى وجه الله عز وجل. وفي رواية: ﴿الزيادة﴾ النظر إلى وجه الله عز وجل(١).

وقال عكرمة البربري «المدني» وهو أحد الأربعة العالمين بكتاب الله: «عطاء وسعيد بن جبير وعكرمة والحسن».

قال عكرمة في قوله تعالى: ﴿وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناضرة﴾: قال من النعيم ﴿إلى ربها ناظرة﴾ قال: تنظر إلى ربها عز وجل نظراً(٢).

وقال حذيفة بن اليمان «سر رسول الله» صلى الله عليه وسلم، في تفسير قول الله تعالى: ﴿للذين أحسنوا الحسنى وزيادة﴾، قال: النظر إلى وجه الله عز وجل(٣).

---

(١) انظر تفسير الطبري ١١/ ١٠٤، عقائد السلف ص ٣٠٣ . ٢ .

(٢) انظر الدر المنثور ٦/ ٢٩٠، وتفسير الطبري ٢٩/ ١٩١ ورواه أيضاً الدارمي .

(٣) تفسير الطبري ١١/ ١٠٥ .

الأحاديث النبوية
الدالة على رؤية المؤمنين لله رب العالمين في الآخرة

* عن جرير رضي الله عنه قال : كنا جلوسًا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فنظر إلى القمر ليلة البدر فقال : «إنكم ستعرضون على ربكم عز وجل ، فترونه كما ترون هذا القمر لا تضارون في رؤيته ، فإن استطعتم أن لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا»(١) .

* وفي رواية عن جرير أيضًا ، كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة البدر فقال : «إنكم سترون ربكم عز

---

(١) رواه البخاري ومسلم والترمذي وابن ماجه .
«إنكم سترون ربكم» : أي يوم القيامة كما ترون هذا القمر ، أي رؤيةمحققة لا تشكون فيها .
«لا تضارون» : أي لا يضر أحدكم غيره في ذلك بسبب مزاحمته له .

وجل لا تضامون في رؤيته حافظوا على هاتين الصلاتين قبل طلوع الشمس وقبل الغروب، وقرأ هاتين الآيتين: ﴿وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب﴾(١).

* وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قالوا: يارسول الله، هل نرى ربنا عز وجل يوم القيامة؟ قال: «هل تضارون في رؤية الشمس في الظهيرة ليست في سحابة؟ فقالوا: «لا، قال: فهل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر ليس في سحابة؟ قالوا: لا، قال: فوالذي نفسي بيده لا تضارون في رؤية ربكم عز وجل إلا كما تضارون في رؤية أحدهما»(٢).

* وعن أبي هريرة قال: قال الناس: يا رسول الله هل نرى ربنا عز وجل يوم القيامة؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم

---

(١) رواه أبو داود. (سورة ق الآية ٣٩).
«لا تضامون»: بفتح التاء وتشديد الميم: من الضيم، أي لا يحصل لبعضكم من بعض ظلم ولا ضيم بسبب الازدحام في رؤية الباريء.
(٢) رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه.

«نعم، هل تضارون في الشمس ليس دونها سحاب ؟ قالوا : لا يارسول الله ، قال : «هل تضارون في القمر ليلة البدر ليس دونه سحاب؟ قالوا : لا يارسول الله ، قال : «فإنكم ترون ربكم عز وجل يوم القيامة كذلك»(١) .

* وعن سعيد بن المسيب قال : لقيني أبو هريرة، فقال : أسأل الله أن يجمع بيني وبينك في سوق الجنة ، قلت : وفيها سوق ؟ قال : نعم، أخبرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أهل الجنة إذا دخلوها فنزلوا بفضل أعمالهم فيؤذن لهم في مقدار يوم الجمعة من أيام الدنيا . . فيزورون الله عز وجل فيه، فيبرز الله عز وجل لهم عرشه ، ويتبدى لهم في روضة من رياض الجنة ، وتوضع لهم منابر من نور ، ومنابر من لؤلؤ ، ومنابر من ياقوت ، ومنابر من ذهب ، ومنابر من فضة ، ويجلس أدناهم ـ وما فيهم من دنيء ـ على كثبان المسك والكافور ، وما يرون أصحاب الكراسي بأفضل منهم مجلسًا ، قلت : يارسول الله هل نرى ربنا عزّ وجلّ؟ قال : نعم، هل

---

(١) هذا طرف من حديث : رواه البخاري ومسلم .

تمارون في رؤية الشمس والقمر ليلة البدر ؟ قلنا : لا ، قال : «فكذلك لا تمارون في رؤية ربكم عز وجل» .
وقال : وحتى ذكر كلمة الرجل منهم يافلان تذكر يوم عملت كذا ، يذكره ببعض غدراته في الدنيا ، فيقول : يارب أفلم تغفر لي ، فيقول : فبسعة مغفرتي بلغت منزلتك هذه ، فبينا هم على ذلك إذ غشيتهم سحابة من فوقهم فأمطرت طيبًا لم يجدوا ريحه شيئًا قط ، ثم يقول الرب عز وجل : قوموا إلى ما أعددت لكم من الكرامة ، فيأتون سوقًا قد حفّت به الملائكة فيه مالم تنظر العيون إلى مثله ، ولم تسمع الآذان ولم يخطر على القلوب ، فنحمل ويحمل لنا ما شئنا ليس يباع فيه شيء ولا يشتري ، وفي ذلك السوق يلقى أهل الجنة بعضهم بعضا فيلقى الرجل ذو المنزلة المرتفعة وهو دونه ، فيروعه ما يرى عليه من اللباس فما ينقضي حسن حديثه حتى يتمثل عليه أحسن من ذلك ، وذلك أنه لا ينبغي لأحد أن يحزن فيها ، ثم ننصرف إلى منازلنا ، فنلقى أزواجنا ، فيقلن مرحبًا وأهلاً بحبنا ، جئت وأن بك من الجمال والطيب أكثر مما فارقتنا

عليه، فيقول : إنما جالسنا اليوم ربنا الجبار تبارك وتعالى فبحقنا نتقلب بمثل ما انقلبنا به»(١) .

* وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : قلنا يارسول الله : أنرى ربنا عز وجل ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : هل تضارون في رؤية الشمس إذا كان يوم صحو؟ قلنا : لا، قال : «فهل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر ـ أو قال صحواً؟ قلنا : لا، قال : «فإنكم لا تضارون في ربكم عز وجل، إلا كما تضارون ي رؤيتهما»(٢) .

* وعن صهيب بن سنان الرومي، رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : «إذا دخل أهل الجنة الجنة، قال الله تبارك وتعالى تريدون شيئًا أزيدكم؟ فيقولون : ألم تبيض وجوهنا؟ ألم تدخلنا الجنة؟ وتنجنا من النار؟ قال : فيكشف الحجاب، فما أعطوا شيئًا أحب إليهم من النظر إلى ربهم عز وجل» .

(١) رواه الترمذي وابن ماجه وابن أبي الدنيا .
(٢) رواه البخاري ومسلم وأحمد وابن ماجه .

وفي رواية : ثم تلا : ﴿للذين أحسنوا الحسنى وزيادة﴾(١) .

* وعن صهيب بن سنان رضي الله عنه قال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ : ﴿للذين أحسنوا الحسنى وزيادة﴾ ثم قال : إذا دخل أهل الجنة الجنة، وأهل النار النار، نادى مناد : يا أهل الجنة إن لكم عند الله موعداً يريد أن ينجزكموه، فيقولون ما هو؟ ألم يثقل الله عز وجل موازيننا ويبيض وجوهنا ويدخلنا الجنة ويجرنا من النار ؟ فيكشف الحجاب فينظرون إليه قال : فوالله ما أعطاهم الله عز وجل شيئًا أحب إليهم من النظر إليه عز وجل وهي : الزيادة(٢) .

* وعن أبي رزين العقيلي رضي الله عنه قال : قلت يارسول الله : كلنا يرى ربه عز وجل يوم القيامة؟ وما آية ذلك في خلقه؟ قال : «يا أبا رزين، أليس كلكم يرى القمر مخليًا به» قلت : بلى، قال : «فالله أعظم» قلت يارسول الله :

---

(١) رواه مسلم .
(٢) رواه أحمد والترمذي .

فكيف يحيي الله الموتى وما آيته في خلقه ؟ قال : يا أبا رزين، أما مررت بوادي أهلك محلاً، ثم مررت به يهتز خضراً، ثم مررت به محلاً، ثم مررت به يهتز خضراً، قال : قلت : بلى، قال: فكذلك يحيي الله تبارك وتعالى الموتى، وذلك آيته في خلقه»(١).

* وعن أبي موسى الأشعري، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : «جنتان من فضة آنيتهما وما فيهما، وجنتان من ذهب آنيتهما وما فيهما، وما بين القوم وبين أن ينظروا إلى ربهم إلا رداء الكبرياء على وجهه في جنات عدن»(٢).

* وعن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «يجمع الله عز وجل الأمم يوم القيامة في صعيد واحد فإذا بدأ له أن يصدع بين خلقه مثل

---

(١) رواه أحمد وابن خزيمة وابن أبي عاصم .
ومعنى بوادي أهلك محلاً : أي جدبا، والمحل في الأصل : انقطاع المطر .

(٢) أخرجه البخاري ومسلم .

لكل قوم ما كانوا يعبدون فيتبعونهم حتى يقحموهم النار، ثم يأتينا ربنا تبارك وتعالي ونحن على مكان رفيع فيقول : من أنتم؟ فنقول : نحن المسلمون فيقول : ما تنتظرون ؟ فيقولون : ننتظر ربنا عز وجل، فيقول : هل تعرفونه إذا رأيتموه؟ فيقولون : نعم، فيقول : كيف تعرفونه ولم تروه؟ فيقولون : إنه لا عدل له، فيتجلى لهم ضاحكًا، فيقول : أبشروا معاشر المسلمين، فإنه ليس منكم أحد إلا قد جعلت مكانه في النار يهوديًا أو نصرانيًا»(١) .

* عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أتاني جبريل عليه السلام، وفي كفه مرآة بيضاء فيها نكتة سوداء، فقلت ما هذه ياجبريل ؟ فقال : هذه الجمعة يعرضها عليك ربك عز وجل لتكون لك عيدًا ولقومك من بعدك تكون أنت الأول وتكون اليهود والنصارى تبعًا من بعدك، قال : قلت : ما لنا فيها؟ قال : لكم فيها خير، لكم فيها ساعة من دعا ربه عز

(١) رواه الإمام أحمد .

وجل فيها بخير هو له قسم إلا أعطاه الله عز وجل، أوليس له قسم الأذخر، له ما هو أعظم منه، أو تعوذ فيها من شر هو مكتوب عليه إلا أعاذه الله عز وجل من أعظم منه، قلت: ما هذه النكتة السوداء فيها؟ قال: هي الساعة تقوم يوم الجمعة وهو سيد الأيام عندنا ونحن ندعوه في الآخرة يوم المزيد، قال: قلت: ولم تدعونه يوم المزيد؟ قال: إن ربكم عز وجل أعد في الجنة واديًا أفيح من مسك أبيض، فإذا كان يوم الجمعة نزل من عليين تعالى على كرسيه، ثم حف الكرسي بمنابر من نور ثم جاء النبيون حتى يجلسوا عليها، ثم حف المنابر بكراسي الذهب ثم جاء الصديقون والشهداء حتى يجلسوا عليها، ثم يجيء أهل الجنة حتى يجلسوا على الكثيب، ثم يتجلى لهم ربهم تبارك وتعالى فينظرون إلى وجهه عز وجل وهو يقول: «أنا الذي صدقتكم وعدي وأتممت عليكم نعمتي، وهذا محل كرامتي فسلوني «فيسألونه الرضا فيقول» رضاي عنكم أحلكم داري، وأنالكم كرامتي فسلوني فيسألونه، حتي تنتهي رغبتهم، فيفتح لهم عند

ذلك مالا عين رأيت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر، إلى مقدار منصرف الناس من يوم الجمعة، ثم يصعد عز وجل على كرسيه، ويصعد معه الصديقون والشهداء، ويرجع أهل الغرف إلى غرفهم درة بيضاء لانظم فيها ولا فصل أو ياقوتة حمراء أو زبرجدة خضراء فيها ثمارها، فيها أزواجها وخدمها، فليسوا إلى شيء أحوج منهم إلى يوم الجمعة ليزدادوا منه كرامة، وليزدادوا نظرًا إلى وجهه عز وجل ولذلك يسمى يوم المزيد»(١) .

* وعن جابر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : «نجيء يوم القيامة عن كذا وكذا أنظر أي ذلك فوق الناس قال : فتدعى الأمم بأوثانها وما كانت تعبد الأول فالأول ثم يأتينا ربنا بعد ذلك فيقول : «من تنظرون؟ فيقولون : ننظر ربنا، فيقول : «أنا ربكم» فيقولون حتى ننظر إليك، فيتجلى لهم، يضحك، قال : فينطلق بهم ويتبعونه ويعطي كل إنسان منهم - منافق أو

---

(١) رواه الطبراني، وأخرجه ابن بطة في الإبانة الكبرى وأخرجه الإمام الشافعي .

مؤمن ـ نورًا ثم يتبعونه، وعلى جسر جهنم كلاليب وحسك تأخذ من شاء الله، ثم يطفأ نور المنافقين، ثم ينجو المؤمنون، فتنجو أول زمرة وجوههم كالقمر ليلة البدر، وسبعون ألفًا لا يحاسبون ثم الذين يلونهم كأضواء في السماء ثم كذلك، ثم تحل الشفاعة، ويشفعون حتى يخرج من النار من قال: لا إله إلا الله، وكان في قلبه من الخير ما يزن شعيرة فيجعلون بفناء الجنة، ويجعل أهل الجنة يرشون عليهم الماء حتى ينبتوا نبات الشيء في السيل ويذهب حراقه، ثم يسأل حتى تجعل له الدنيا وعشرة أمثالها معها»(١).

* وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن أدنى أهل الجنة منزلة لمن ينظر إلى جنانه وأزواجه وخدمه وسرره مسيرة ألف سنة وأكرمهم على الله من ينظر إلى وجهه غدوه وعشيه» ثم قرأ الآية: ﴿وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة﴾(٢).

---

(١) رواه مسلم والإمام أحمد.
(٢) رواه الترمذي.

* وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في النجوى : «يدنو المؤمن يوم القيامة من ربه عز وجل حتى يضع كنفه عليه فيقرره بذنوبه فيقول : هل تعرف ؟ فيقول : رب أعرف ، فيقول : فإني سترتها عليك في الدنيا ، وأنا أغفرها اليوم لك ، فيعطي صحيفة حسناته ، وأما الكافر والمنافق ، فينادي بهم على رؤوس الأشهاد : هؤلاء الذين كذبوا على ربهم ، ألا لعنة الله على الظالمين»(١) .

* وعن عدي بن حاتم الطائي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «ما منكم من أحد إلا وسيكلمه ربه عز وجل ، ليس بينه وبينه ترجمان ولا حاجب يحجبه ، فينظر أيمن منه ، فلا يرى إلا شيئًا قدمه ، ثم ينظر أشأم منه (أي أيسر منه) فلا يرى إلا شيئًا قدمه ، ثم ينظر أمامه فلا يرى إلا النار ، اتقوا النار ولو بشق تمرة»(٢) .

---

(١) رواه البخاري ومسلم وأحمد وابن ماجه ، والآية رقم ٨ من سورة هود .

(٢) أخرجه البخاري ومسلم .

بعض الآثار

* قال الحسن البصري : (لو علم العابدون أنهم لا يرون ربهم عز وجل لذابت أنفسهم في الدنيا) (١) .

* وقال هشام بن حسان : قال الحسن : (إن الله عز وجل ليتجلى لأهل الجنة ، فإذا رآه أهل الجنة نسوا نعيم الجنة)(٢) .

* وقال الإمام مالك بن أنس : (الناس ينظرون إلى الله عز وجل يوم القيامة بأعينهم)(٣) .

---

(١) انظر حادي الأرواح لابن القيم ص ٣٣٣ .
وكتاب : «التصديق بالنظر إلى الله تعالى في الآخرة» ص ٣٩ .

(٢) هشام بن حسان : هو ثقة من أثبت الناس عند ابن سيرين وقد خرّج له الجماعة . انظر تقريب التهذيب ٢/ ٣١٨ .

(٣) رواه أبو نعيم في حلية الأولياء .

* وقال ابن جرير الطبري : (وأما الصواب من القول في رؤية المؤمنين ربهم عز وجل يوم القيامة في الآخرة، ودِيننا الذين ندين به، وأدركنا عليه أهل السنة والجماعة فهو أهل الجنة، يرونه على ما صحت به الأخبار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم)[١].

* وقال شيخ الإسلام ابن تيمية : (والذي عليه جمهور السلف أن من جحد رؤية الله في الدار الآخرة فهو كافر)[٢].

---

(١) كتاب : «التصديق بالنظر إلى الله تعالى في الآخرة» ص١١١ هامش.

(٢) انظر (مجموع الفتاوى ٦/ ٣٨٦).

بعض التعاريف والمصطلحات

متفق عليه	: أي رواه البخاري ومسلم
رواه الشيخان	: أي البخاري ومسلم
رواه الثلاثة	: أي البخاري ومسلم وأبو داود
رواه الأربعة	: أي البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي
رواه الخمسة	: أي البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي
رواه الجماعة	: رواه الخمسة وابن ماجه
رواه أصحاب السنن	: أي أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه
راوي الحديث	: أي الصحابي الذي سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم
مخرج الحديث	: الذي خرجه بالسند في كتابه

الحديث الصحيح : الحديث المسند الذي يتصل إسناده بنقل العدل الضابط عن العدل الضابط (تام الضبط) حتى ينتهي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أو إلى منتهاه من صحابي أو من دونه، ولا يكون شاذاً ولا معللاً أي ما اكتشف فيه علة تقدح في صحته .

الحديث الحسن الصحيح : وهو عند الترمذي - أعلى من الحسن ودون الصحيح .

الحديث الحسن : ما اتصل سنده بعدل خفيف الضبط وسلم من الشذوذ والعلة أي لا يكون راويه متهمًا بكذب ويروي من غير وجه نحو ذلك ولا يكون شاذاً ولا كثير الغلط بل «خفيف الضبط فقط» .

الحديث الضعيف : أي مالم يجتمع فيه صفات

الصحيح ولا صفات الحسن كأن يكون قد سقط من إسناده الصحابي (المرسل) أو سقط من إسناده رجل أو ذكر رجل مبهم (المنقطع) أو سقط فيه راويان بشرط التوالي أو لم يصح سماعه ممن عاصره ولقبه (مدلس) أو اكتشف فيه علة تقدح في صحته وإن كان يبدو في الظاهر سليمًا من العلل .

الحديث الغريب : رواه شخص واحد ويحكم له بالصحة أو الحسن أو الضعف تبعًا لحال الراوي .